



An Analysis and Examination of the Role of the Descendants of Meytham Al-Tammar in Reflecting the Image and Narrations of the Imams*

Mansour Dadashnejad¹

Received: 2024/01/29 • Revised: 2024/12/29 • Accepted: 2024/12/29 • Online publication: 2025/03/04



Abstract

Meytham al-Tammar, the devoted companion of Imam Ali (AS), sacrificed his life for his ideals, which centered on supporting the guardianship (*wilayah*) of the Ahl al-Bayt. In addition to being recognized as a revolutionary figure, he was the patriarch of a family known for its scholarship, where Shi'ism was inherited as a family tradition. Meytham left behind a notebook containing his recorded narrations from Imam Ali (A) as a legacy for his children, who later contributed to transmitting the narrations of the Imams. His four sons followed in his footsteps by narrating traditions related to the attributes and virtues of Imam Ali (A). After Meytham's sons, his grandchildren also endeavored in the transmission of Shia knowledge. Sources mention nine of Meytham's descendants, who surpassed their predecessors in scholarly pursuits and the dissemination of Ahl al-Bayt teachings. The period in which these descendants lived spans approximately 130 to 200 AH, coinciding with the Imamate of Imam Ja'far al-Sadiq (A) to that of Imam al-Ridha (A). This study seeks to answer the question: What were the scholarly activities and

1. Associate Professor, Research Institute of Hawzah and University, Qom, Iran.

mdadash@rihu.ac.ir; ORCID: ???

* Dadashnejad, M. (2024). The Significance of Rings in the Sirah of the Two Imams Al-'Askariyyin.

Journal of Al-Tarikh va Al-Hazarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah, 4(8), pp. 9-31.

<https://doi.org/10.22081/ihc.2024.68457.1044>

©The author(s) ; **Type of article:** Research Article



intellectual inclinations of Meytham's descendants, and what role did they play in the transmission of Ahl al-Bayt teachings? Among Meytham's descendants, three major branches—Shu'ayb ibn Meytham, 'Imran ibn Meytham, and Salih ibn Meytham—actively worked to spread the knowledge of the Ahl al-Bayt, and Shia hadith sources have preserved their narrations. The intellectual approach of Meytham al-Tammar's descendants emphasized knowledge and ethics in their portrayal of the Imams. Their narrations primarily highlighted the jurisprudential, exegetical, and ethical dimensions of the Imams, rather than focusing on extraordinary miracles and supernatural attributes.

Keywords

Meytham al-Tammar, Children of Meytham al-Tammar, Descendants of Meytham al-Tammar, Companions of Imam Ja'far al-Sadiq (A).

١٠
التأريخ والخصائص الإسلامية
مؤلفه محمد بن محمد بن الحسين

السنة الرابعة العدد الثاني، الرقم المسلسل للعدد ٨، صيف و خريف ١٤٤١هـ/٢٠٢٤م

دراسة وتحليل دور أحفاد ميثم التمار في إبراز ملامح شخصية الأئمة عليهم السلام ونقل معارفهم الموجودة في رواياتهم*

منصور داداش نژاد^١

تاريخ الإستملا: ٢٠٢٤/٠١/٢٩ • تاريخ التعديل: ٢٠٢٤/١٢/٢٩ • تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٢٩ • تاريخ الإصدار: ٢٠٢٥/٠٣/٠٤



التلّخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة

دراسة وتحليل دور أحفاد ميثم التمار في إبراز ملامح شخصية الأئمة عليهم السلام ونقل معارفهم الموجودة في رواياتهم

الملخص

كان ميثم التمار صديقاً وانياً للإمام علي عليه السلام، ضحى بحياته في سبيل هدفه النبيل، وهو دعم ولاية أهل البيت³، ونصرتهم. ولم يكن ميثم مجاهداً فحسب، بل كان رأس عائلة عُرفت بعائلة العلم وكان التشيع بينهم تشيعاً عائلياً وموروثاً ترك ميثم دفترًا يحتوي على ملاحظاته من الإمام علي عليه السلام كإرث لأبنائه. وقد شارك أبنائه وأحفاده في نقل روايات الأئمة³. أبنائه الأربعة اتبعوا نهج أبيهم في نقل روايات وفضائل الإمام علي عليه السلام. وبعد الأبناء، سار الأحفاد على نفس الدرب في نشر المعارف الشيعية وقد ذكرت المصادر تسعة من أحفاد ميثم تفوقوا على آباءهم في طلب العلم ونشر معارف أهل البيت³. كانت فترة حياة أحفاد ميثم بين عامي ١٣٠ و ٢٠٠ هجري، وتزامنت مع إمامة الإمام الصادق عليه السلام حتى إمامة الإمام الرضا عليه السلام. وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال حول النشاط العلمي لأحفاد ميثم وتوجهاتهم الفكرية ومساهماتهم في نقل معارف أهل البيت³. وقد برز ثلاثة من أحفاد ميثم وهم شعيب بن ميثم وعمران بن ميثم

١. أستاذ مشارك في مركز البحوث للحوزة والجامعة. mdadash@rihu.ac.ir

* داداش نژاد، منصور. (٢٠٢٤م). دراسة وتحليل دور أحفاد ميثم التمار في إبراز ملامح شخصية الأئمة عليهم السلام ونقل معارفهم الموجودة في رواياتهم. التاريخ والحضارة الإسلامية، رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٤(٨)، صص ٩-٣١
<https://doi.org/10.22081/ihc.2024.68457.1044>

© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية.



وصالح بن ميثم في نشر معارف أهل البيت 3، وقد نقلت المصادر الشيعة رواياتهم. وكان التوجه الفكري لأحفاد ميثم يركز على الجوانب العلمية والأخلاقية للأئمة عليهم السلام، وبرزت في رواياتهم الجوانب الفقهية والتفسيرية والأخلاقية للأئمة عليهم السلام ونادراً ما سعوا إلى نقل الكرامات والصفات غير العادية للأئمة عليهم السلام.

الكلمات المفتاحية

ميثم التمار، أبناء ميثم التمار، أحفاد ميثم التمار، أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

المقدمة

ميثم التمار، الذي استشهد شنعاً في الكوفة في أواخر سنة ٦٠ هجرية قمرية على يد عبيد الله بن زياد، خلف من الورثة أربعة أبناء وهم: شعيب، وصالح، وعمران، ويعقوب. وكانوا من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام، وإن كانت لهم صلة بالإمام الصادق عليه السلام أيضاً، إلا أنهم رووا عنه قليلاً من المعارف. والروايات المتبقية عن أبناء ميثم تهتمّ بذكر خصائص الإمام علي عليه السلام وفضائله أكثر من اهتمامها بمسائل أخرى كالمسائل الفقهية. وقد خلف أبناء ميثم ذرية كانوا أحفاد ميثم التمار، وساروا على نهج آبائهم، وكانوا من أصحاب أهل البيت عليهم السلام خاصة الإمام الصادق عليه السلام، ورووا عنه الكثير من الأحاديث. والفرق بينهم وبين آبائهم هو أن نظرهم إلى الأئمة عليهم السلام كانت فقهية أكثر، واستفادوا منهم في مجال الفقه استفادة واسعة.

قد كتبت العديد من الدراسات الأدبية حول ميثم التمار، إلا أنه لم يكتب حتى الآن أي عمل حول أبنائه وأحفاده، ولا سيما دورهم الثقافي ومساهماتهم في نشر روايات الأئمة عليهم السلام، وهذه الدراسة تفتقر إلى سابقة خاصة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة مساهمة أحفاد ميثم التمار في نقل روايات الأئمة عليهم السلام، ودراسة توجهاتهم، وميولهم الفكرية، وكيفية علاقاتهم بأهل البيت عليهم السلام. وللوصول إلى هذا الهدف، تمّ جمع وتحليل وتصنيف النصوص والروايات المتبقية عن أحفاد ميثم التمار من خلال النصوص الحديثية والكلامية والتاريخية.

تمثّل أهمية هذا البحث في أن الجهود الأولى للشيعة، والتي يمكن تتبعها من خلال دراسة الأحاديث المتبقية عنهم، لم تحظَ بالقدر الكافي من البحث والتدقيق. إنّ دراسة الاتجاهات الفكرية لأصحاب الأئمة، ومن بينهم أحفاد ميثم، ستكون مفيدة لتحليل تاريخ الشيعة ومسار تطورها وانتشارها.

كانت الكوفة هي مركز النشاط الرئيسي لأحفاد ميثم، على الرغم من ارتباطهم بالمدينة التي كانت مقرّ الأئمة عليهم السلام. وكان هناك تياران شيعيان رئيسيان في مدينة الكوفة هما التيار الحديّثي والتيار العقلي، وكلاهما كانا مؤيدين لأهل البيت عليهم السلام وكان أحفاد ميثم ينتمون إلى التيار الأول بشكل أكبر، ويساهمون في نقل معارف أهل البيت عليهم السلام بالاعتماد على الحديث.

في عصر حياة أحفاد ميثم، كان الشيعة في الكوفة يتمتّعون بعدد كبير من السكان. وفي هذا العصر، تم إنتاج كمية كبيرة من التراث الحديّثي والفكري للشيعة في الكوفة، وكان لأحفاد ميثم دور في هذا المجال. وقد قبلت رواياتهم من قبل المجتمع العلمي الشيعي، ونُقلت بكثرة في المصادر الحديّثية المهمة. وشارك بعضهم في تأليف الكتب في هذا المجال، ونُقلت محتويات كتبهم إلى الكتب اللاحقة. كان تأثيرهم على أصحاب الأئمة عليهم السلام واضحاً جلياً، إذ نقل أصحاب الأئمة عليهم السلام رواياتهم وقبلوها.

وعلى الرغم من أنّ الفروق والتمييزات داخل المجموعة وخارجها كانت واضحة إلى حدّ ما في عصر حياة أحفاد ميثم، إلّا أنّ هناك حدوداً غير محدّدة لا تزال موجودة. وتشير روايات أحفاد ميثم إلى تميّزهم عن الكيسانية والحسينيين من جهة، وتجنّبهم للأفكار الغالية وابتعادهم عنها من جهة أخرى. كما يتّضح تميّزهم عن أهل السنة في نقل الأحاديث. لقد نظموا حركاتهم الاجتماعية بالاقتداء بالأئمة عليهم السلام، ولم يشاركوا في انتفاضات مثل انتفاضة الشهيد نوح، لأنهم لم يروا رضا الأئمة في تلك الانتفاضات.

أظهر أحفاد ميثم توجّهاً فقهياً أكثر وكان توجههم الكلامي أقلّ وضوحاً ومن حيث الاهتمام بأنواع العلوم مثل الفقه والتفسير والكلام والحديث، فقد أولوا اهتماماً أكبر بالفقه والحديث. وكانوا يعيدون المرجعية العلمية إلى الأئمة وينقلون الأحاديث النبوية والعلوم عن طريق أهل البيت عليهم السلام ونادراً ما نقلوا أحاديث لا تنتمي إليهم.

يمكن تصنيف أحفاد ميثم التمار تحت ثلاثة فروع: أبناء شعيب بن ميثم، أبناء عمران بن ميثم وأبناء صالح بن ميثم:

ألف. أبناء شعيب بن ميثم

كان شعيب بن ميثم التمار من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (البرقي، ١٤١٩ق، ص ٢٩). ولم يرو شعيب إلا رواية واحدة عن الإمام الصادق عليه السلام. وكان أبناء شعيب بن ميثم وهم إبراهيم ويعقوب وإسماعيل وإسحاق أكثر شهرة من أبيهم شعيب. وكان يعقوب بن شعيب من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وروى عنه أحاديث كثيرة.

١. يعقوب بن شعيب بن ميثم

كان أبو محمد يعقوب بن شعيب بن ميثم الأسدي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مولى بني أسد وكوفياً (البرقي، ١٤١٩ق، ص ٢٩). وقد عدّه الطوسي، بالإضافة إلى كونه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أيضاً (الطوسي، ١٣٧٣ش، صص ١٤٩، ٣٢٣). وهو ما لا يصح؛ لأنّ رواياته عن الإمام الباقر عليه السلام مرسلّة، ولم يرو عنه أيّ رواية بشكل مباشر. وكان ثقة، وكان له كتاب رواه أصحاب الإمامية. وقد روى محمد بن أبي عمير كتاب يعقوب بن شعيب، حسب ما جاء في رجال النجاشي (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ٤٥٠). وروى كتابه أيضاً الحسن بن محمد بن سماعة، حسب ما جاء في فهرست الطوسي (الطوسي، ١٤٢٠ق، ص ٥٠٩). وكان كتابه مشهوراً وامتدّ أولاً بين الإمامية، وكان العلماء يأذنون لتلامذتهم بروايته. وكان أبو غالب الزراري، الذي ألف رسالته سنة ٣٦٧، يملك هذا الكتاب، وقد أذن برواية كتاب يعقوب بن شعيب عن طريق صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي حمزة (الزراري، ١٣٦٩ش، صص ١٦١، ١٧٧).

استعان الشيخ الصدوق في تأليف كتابه «من لا يحضره الفقيه» بكتاب

يعقوب بن شعيب، ونقل روايات هذا الكتاب عن طريق حماد بن عثمان (الصدوق، ١٤١٣ق، ج٤، ص ٤٧٧). وقد أشار الآقا بزرك إلى أصل يعقوب بن شعيب، وقال إن الشيخ المفيد قد استشهد به في رسالته العددية، وذكر أن هذا الأصل يضم أحاديث يعقوب بن شعيب عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. يدل ما ذكره المفيد على أنه كان يملك هذا الأصل وقد استفاد منه مباشرة. ويحتمل عند الآقا بزرك أن يكون هذا الأصل هو نفس الكتاب الذي ذكره النجاشي والطوسي، والذي استشهد به المفيد ثلاث مرات في رسالته العددية على أنه أصل (الطهراني، ١٤٠٨ق، ج٢٦، ص ٤٩). وفي رسالة «جوابات أهل الموصل في العدد والرواية»، نقل المفيد حديثاً عن محمد بن يعقوب بن شعيب حول اكتمال شهر رمضان دائماً، وذكر أن هذا الحديث لا يوجد في «أصل» يعقوب بن شعيب، واستشهد بهذا «الأصل» ثلاث مرات (المفيد، ١٤١٣ق، ص ٢٣).

بناءً على ما ذكر سابقاً، روى عن يعقوب بن شعيب ستة رجال، مباشرة: صفوان بن يحيى البجلي (ت ٢١٠)، ومحمد بن أبي عمير (ت ٢١٧)، الحسن بن محمد بن سماعة (ت ٢٦٣)، عبد الله بن المغيرة البجلي من أصحاب الإجماع، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي، وحماد بن عثمان. وكان هؤلاء الرجال أصحاب كتب، وقد نقلوا روايات كتاب يعقوب بن شعيب إلى كتبهم. وقد تداولت رواية وإجازة كتاب يعقوب بن شعيب في الأجيال اللاحقة للإمامية، وطريقة تعامل علماء كآبي غالب الزراري، والشيخ الصدوق، والشيخ الطوسي، والنجاشي مع هذا الكتاب تدل على تداول هذا الكتاب وانتشاره حتى القرن الخامس الهجري، بحيث كان الشيخ المفيد يمتلكه، وقد نقل بعض ما فيه في مؤلفاته.

قال ابن داود إن عدد أحاديث يعقوب بن شعيب خمسة آلاف حديث (ابن داود الحلي، ١٣٤٢ش، ص ٣٨٩)، مما يدل على اتساع كتابه. وقد شكك بعض المعاصرين في هذا الحجم الهائل لكتاب يعقوب بن شعيب، وقالوا لو كان لكتاب يعقوب بن شعيب هذا العدد من الأحاديث لكان ينبغي أن يُعتبر من أهم

مصادر الشيعة الرئيسة، وكانت الجوامع الحديثية المتقدمة تروي عنه أكثر من هذا (مدرسي، ١٣٨٦ش، ص ٤٧٤)، ولكن ذلك لم يحدث.
وبناء على الأحاديث والروايات المتبقية من يعقوب بن شعيب في المصادر الحديثية الشيعية، فإن موضوع معظم أحاديثه كان فقهياً.

١-١. المشايخ

كان الشيخ يعقوب بن شعيب من تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، واستفاد منه استفادة واسعة. وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام مئة وثلاثة عشر رواية بشكل مباشر، مستعملاً عبارات دالة على قرابه من الإمام جعفر الصادق عليه السلام وعلاقته الوثيقة به، كقوله: «سألت أبا عبد الله»، و«قلت لأبي عبد الله»، و«سمعت أبا عبد الله»، و«كان يقول»، و«سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله»، و«قال لي أبو عبد الله». كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام روايات أخرى عن طريق رواة مثل يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي، وجميل بن درّاج، وعمران بن ميثم، وحسين بن خالد. وكان موطن يعقوب بن شعيب ومقره الكوفة، لكن يُرّجح أنه أقام في المدينة المنورة فترة من الزمن، وتلقى العلم عن الإمام الصادق عليه السلام هناك.

وقد روى يعقوب بن شعيب معظم رواياته عن الإمام الصادق عليه السلام (ما عدا رواية واحدة رواها عن الإمام الكاظم عليه السلام بعنوان العبد الصالح)، ولم يرو عن أحد بين عائلة ميثم إلا عن عميه عمران بن ميثم وصالح بن ميثم وذلك بشكل محدود أيضاً. كما هو الحال في نقل روايات يعقوب بن شعيب حيث لم ينقل أحد بين عائلة ميثم رواياته بشكل محدود إلا أحمد بن محسن الميثمي وأحمد بن حسن الميثمي.

١-٢. الرواة والتلاميذ

بلغ عدد الرواة عن يعقوب بن شعيب ثلاثة وأربعين راوياً، وكان أغلب

١٧
التلخيص والحضنة الإسلامية
مركز البحوث الإسلامية

دراسة وتحليل دور أحفاد ميثم السقار في إبراز ملامح شخصية الأئمة عليهم السلام ونقل معارفهم الموجودة في رواياتهم

هؤلاء الرواة كوفيين، مما يدلّ على أنّ مكان نشاط يعقوب بن شعيب كان في الكوفة. ومن أبرز هؤلاء الرواة الذين رووا عنه:

١. صفوان بن يحيى البجلي الكوفي، المعروف ببيع السابري، من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام، وكان له كتب متعددة، وتوفي سنة ٢١٠ هجرية قمرية (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ٢٤٧). وقد روى عن يعقوب بن شعيب نحساً وخمسين رواية.

٢. علي بن النعمان الأعلم النخعي، أبو الحسن، مولى النخع، كوفي، روى عن الرضا عليه السلام وكان يمتلك كتاباً (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ١٩٧). وقد روى علي بن نعمان عن يعقوب بن شعيب ست عشرة رواية.

٣. أبان بن عثمان الأحمر، وهو كان مولى بجيلة، وكوفي، وكان يتردد بين الكوفة والبصرة، وكان صاحب كتب، منها كتاب المغازي الذي اشتهر به (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ١٣). وكان أبان يروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد روى عن يعقوب بن شعيب سبع روايات.

١-٣. الروايات

لقد حظيت روايات يعقوب بن شعيب بقبول واسع، ووردت في في الكتب الحديثية الشيعية المعتبرة كالکافي للکيني، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق، والاستبصار وتهذيب الأحكام للطوسي، وقد استند إليها العديد من العلماء والباحثون.

موضوع معظم روايات يعقوب بن شعيب المتبقية فقهي ويقلّ فيها التطرّق لموضوعات تتعلق بمقام الإمام عليه السلام ومنزله وفي بعض الأحيان، كان يسأل الإمام الصادق عليه السلام عن بعض المسائل، فيجيب عليه الإمام عليه السلام. وكانت تربطه بالإمام الصادق عليه السلام علاقة وثيقة. وقد سأله الإمام الصادق عليه السلام مرة: «مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ كُلُّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَ تَدْرِي مِمَّ ذَاكَ يَا يَعْقُوبُ قَالَ

لَا أُدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَأَمَرَهُمْ فَأَطَاعُوهُ..»
(الكليني، ١٣٦٣ش، ج٨، ص ١٤١).

لم يرو يعقوب بن شعيب أي رواية تتعلق بكرامات الأئمة عليهم السلام، ولم يسع إلى نقل فضائلهم. إلا أنه روى آيات تتعلق بأهل البيت عليهم السلام، مما يدل على مكانتهم الخاصة. ورغم أن رواياته تصور أهل البيت عليهم السلام بأنهم أناس ذو مكانة خاصة، إلا أنها لا تظهرهم بما يتجاوز الوضع والإطار الطبيعي على عكس بعض الرواة الذين رووا أحاديث عن خلق أهل البيت عليهم السلام الفريد وقدراتهم الخارقة، فإن روايات يعقوب بن شعيب لم تنطرق إلى هذه الأمور، بل سعت إلى إبراز الجانب الفقهي والتفسيري للإمام الصادق عليه السلام إن معظم رواياته عن الإمام الصادق عليه السلام تتعلق بالمسائل الفقهية التي كانت تشغل بال المجتمع الشيعي في ذلك الزمان. ثم تأتي رواياته في تفسير آيات القرآن، وتوضيح بعض التناقضات الظاهرية في الآيات القرآنية، حيث كان الإمام الصادق عليه السلام يجيب عنها، مما يدل على فهم الإمام العميق للقرآن الكريم وقدرته على تفسيره وتبيين آيات الله. وهكذا يتضح من روايات يعقوب بن شعيب أن الجانبين الفقهي والتفسيري للإمام الصادق عليه السلام هما الأبرز والسمة الغالبة عليها، ولم ترد في رواياته أي معجزات للإمام عليه السلام. وبالنظر إلى الروايات المنقولة عن يعقوب، يمكن اعتباره منتمياً إلى تيار أكد على علوم أهل البيت عليهم، وتجنب نقل ما يدل على جوانبهم الخارقة، وقدم صورة واقعية عن قدرات الأئمة عليهم السلام وعلومهم.

عائلة ميثم لم يكن لديها رأي إيجابي تجاه محمد بن الحنفية. ينقل يعقوب بن شعيب أن محمد بن الحنفية، بتأثير من أبنائه، لم يقبل وجهة نظر الإمام السجاد عليه السلام حول المختار (ابن إدريس الحلي، ١٤١٠ق، ج٣، ص ٥٦٥).

٢. إبراهيم بن شعيب بن ميثم

إبراهيم بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي الثمار، من شيوخ الشيعة ورواة

الحديث عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وقد ذكره الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في عداد شيوخ الشيعة، وذكر هو وأخوه إسماعيل بن شعيب كراويين عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥م، ج ١، ص ٢١٨). وذكره الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ١٥٧)، ثم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ووصفه بأنه واقفي (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٣٣٢). والعلامة الحلي كذلك اعتبر إبراهيم بن شعيب واقفياً لا يمكن الاعتماد على رواياته (الحلي، ١٤١١ق، ص ١٩٧).

وذكر التفرشي ثلاثة أشخاص باسم إبراهيم بن شعيب: الأول إبراهيم بن شعيب بن ميثم والثاني إبراهيم بن شعيب المزني، والثالث إبراهيم بن شعيب الكوفي، واحتمل أن يكونوا شخصاً واحداً (التفرشي، ١٣٧٧ش، ج ١، ص ٦٥). إلا أن التستري لم يقبل هذا الرأي، ورأى أنهم ثلاثة أشخاص مختلفون: الأول إبراهيم بن شعيب العرقوفي وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، والثاني واقفي ومن أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والثالث المزني أو التيمي ومن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وبناءً على ذلك، فإن إبراهيم بن شعيب الواقفي ليس هو إبراهيم بن شعيب بن ميثم، لأن الإمام الرضا عليه السلام ذكر في رواية صرحت بوقف إبراهيم بن شعيب أن والده شعيب وجده صالح، في حين أن جد إبراهيم بن شعيب هو ميثم التمار وليس صالحاً، فضلاً عن أن هذه العائلة كانت معروفة ولم يكن هناك حاجة لأن يذكر الإمام آباءه المعروفين لبيان إمامته وإثباته (التستري، ١٤١٠ق، ج ٢، ص ٦٤). ومع ذلك، فإن الرواية المذكورة في رجال الكشي تشير إلى أن إبراهيم بن شعيب كان واقفياً ومات على تلك العقيدة (الكشي، بلا تاريخ، ج ٤، ص ٤٧٠).

١-٢. المشايخ

هو راوٍ عن الإمام الصادق عليه السلام. ويذكر هذه الأمور بتعبير «سمعتُ»، «قلتُ

له» مما يدلّ على قرب صلته بالإمام. وقد عاصر الإمام الرضا عليه السلام، وطلب منه في رواية أن يظهر كرامات كالأئمة الآخرين دلالةً على حقانيته.

٢-٢. الرواة

الذين رووا عنه أربعة رجال هم: عبد الله بن القاسم الحضرمي، وعبد الله بن مسكان، وإبراهيم بن أبي البلاد، وعبد الله بن جندب. وكان هؤلاء كوفيين وأصحاب كتب.

٣-٢. الروايات

تم العثور على ثلاث روايات عن إبراهيم بن شعيب في المصادر، وكلها عن الإمام الصادق عليه السلام. الرواية الأولى تتحدث عن فطرس الملك وشفائه بمسح الإمام الحسين عليه السلام، وتؤكد على فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام. والرواية الثانية تدلّ على مكانة والد إبراهيم، شعيب بن ميثم، عند الإمام الصادق عليه السلام، فقد عرض إبراهيم على الإمام أنّ والده شيخ كبير ويحتاج إلى عناية أولاده، فأوصى الإمام بمساعدته وذكر أنّ ذلك سيؤدي إلى نجاحهم. وفقاً للرواية الثالثة، كان إبراهيم بن شعيب يبكي كثيراً في الحج، وقال إنه دعا لأخوته لأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال إنّ من دعا لأخيه، يعطى الله له ضعف ذلك. أمّا الرواية التي ذكر فيها إبراهيم طلب إظهار الكرامة من الإمام الرضا عليه السلام، فقد تعرّضت للتشكيك في صحتها من قبل بعض الباحثين المعاصرين.

٣. اسماعيل بن شعيب بن ميثم

ذكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) اسماعيل بن شعيب بن ميثم وأخاه إبراهيم من رواية الإمام جعفر الصادق عليه السلام في كتابه (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥ م، ج ١، ص ٢١٨)، ولم يذكر اسماعيل من رجال الشيعة القدماء أحد إلا الشيخ الطوسي

الذي عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ١٦٠). وروى الشوشتری أنّ إسماعيل بن شعيب السمان الأسدي الكوفي وإسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي اللذين ذكرهما الطوسي في موضعين مختلفين هما واحد، وأن «السمان» تحريف لـ «التمار» الذي كان نسباً لميثم (التستري، ١٤١٠ق، ج ٢، ص ٦٤). وذكر ابن حجر في لسان الميزان أنّ إسماعيل بن شعيب الأسدي من رجال الشيعة وروى عن الإمام الصادق عليه السلام وروى عنه عبد الله بن جعفر الحميري، إلا أن رواية الحميري كانت عن إسماعيل بن شعيب العريشي لا عن الأسدي (الأمين، ١٤٠٣ق، ج ٣، ص ٣٢٧).

و«علي بن إسماعيل ميثمي» ابن إسماعيل، كان من المتكلمين المشهورين للإمامية. وكان حسن بن إسماعيل ابنه الآخر. وكان حفيده أحمد بن حسن يمتلك كتاب «نوادير الحكمة» (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ٧٤)، وحفيده الآخر إسماعيل بن الحسن كان له دور في نقل تراث الشيعة.

وقد وقع إسماعيل بن شعيب في طريقة رواية حول ولادة الإمام الرضا عليه السلام. وقد روى هذه الرواية عن أمّه التي كانت زوجة شعيب بن ميثم وكانت على صلة بنجمة زوجة الإمام الكاظم عليه السلام. وتؤكد هذه الرواية على الولادة الخاصة للإمام الرضا عليه السلام (الصدوق، ١٣٧٨ش، ج ١، ص ٢٠).

٤. إسحاق بن شعيب بن ميثم الأسدي

كان إسحاق بن شعيب بن ميثم تمار الأسدي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد روى عنه حديث مسند (أسند عنه) (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ١٦٢). وذكر ابن حجر في لسان الميزان أن الطوسي ذكره في رجال الشيعة وأنه روى عن جعفر بن محمد (ابن حجر، ١٤٠٧ق، ج ١، ص ٣٦٥). وقال المامقاني إنّ ظاهر الأوصاف يدل على أنّ إسحاق بن شعيب كان إماماً إلا أنّ أحواله مجهولة (المامقاني، ١٤٢٣ق، ج ٩، ص ١١٣). ولم يجد الشوشتری عنه خبراً ولم ير له رواية (التستري، ١٤١٠ق، ج ١، ص ٥٧).

ب. أبناء عمران بن ميثم

عمران بن ميثم، أبو يحيى الأسدي، ابن ميثم التمار، مولى بني أسد وثقة (النجاشي، ١٤١٨ق، ص ٢٩٢). وقد كتب علماء الرجال الشيعة أنّ عمران بن ميثم كان من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام. أمّا علماء الرجال من أهل السنة فقد اعتبروه ضعيفاً (الذهبي، ١٤١٨ق، ج ٢، ص ٤٨٠). وقد أثارت رواياته معارضة علماء الرجال من أهل السنة. فقد روى حديثاً عن ضلال بعض أصحاب الرايات (أبي بكر وعمر وأنصارهما) ومخالفتهم للثقلين، وأنهم لم ينالوا نصيباً من رحمة النبي صلى الله عليه وآله (العقيلي المكي، ١٤٠٤ق، ج ٣، ص ٣٠٦). وقد بقي من روايات عمران بن ميثم أربع وعشرون رواية. وتدور مواضيع هذه الروايات حول الصلة بالإمام علي عليه السلام وفضائله وآل بيته والثقلين.

١. يوسف بن عمران بن ميثم

يوسف بن عمران بن ميثم يوسف بن عمران ميثمي هو حفيد ميثم التمار. لم يذكره علماء الرجال. بقيت منه روايتان، ولم ينقل أيّاً منهما بشكل مباشر عن الأئمة عليهم السلام. ورغم أنّه ينقل رواية عن جده ميثم مباشرة، إلا أنه يجب أن يكون قد نقلها عن والده عمران (لأنّ ميثم لم يرَ أحفاده). هذه الرواية تتعلق بتنبؤ الإمام علي عليه السلام بشأن استشهاد ميثم التمار (الكشي، بلا تاريخ، ج ٢، ص ٨٣). والرواية الثانية ينقلها عن ابن عمه يعقوب بن شعيب، وهي تتعلق بالعلاقة بين العبد والله، وقد رواها الكليني في الكافي (الكليني، ١٣٦٣ش، ج ٢، ص ١٤٦).

٢. يونس بن عمران بن ميثم

يونس بن عمران بن ميثم لم يذكره علماء الرجال الشيعة القدامى ولم يضعوا له عنواناً. نقل حديثاً واحداً عن سماعة بن مهران (م ١٤٥) حول توصية الإمام الصادق عليه السلام لسماعة بالمشاركة في الحج (الكليني، ١٣٦٣ش، ج ٤، ص ٢٧٠). وروى

عنه نضر بن شعيب وليست له رواية مباشرة عن الإمام الصادق عليه السلام. بناءً على ما قيل عن ابني عمران بن ميثم فإنّ لهما نشاطاً محدوداً في رواية الأحاديث ولم يكونا معروفين عند علماء الرجال الشيعة وقد تمّ التعرف على اسمهما من خلال البحث في سند الروايات.

ب. أبناء صالح بن ميثم

كان صالح بن ميثم كوفيّاً، مولى بني اسد، ومن أصحاب الإمام الباقر عليه السلام (البرقي، ١٤١٩ق، ص ١٥-١٦)، وقد روى عن الإمام أحاديث مباشرة، ممّا يدلّ على صلته وتلمذته له. وفي رواية، عبّر الإمام الباقر عليه السلام عن محبته لصالح ولأبيه ميثم. وبالإضافة إلى المصادر الرجالية الشيعية، ذكرت المصادر الرجالية السنية سيرة صالح بن ميثم، ووصفته بأنّه من شيوخ الشيعة، ونفت نسبة «ميثمي» لأولاده (ابن ماكولا، ١٤١١ق، ج ٧، ص ٢٠٥؛ السمعاني، ١٣٨٢ق، ج ١٢، ص ٥١٨؛ ابن حجر، بلا تاريخ، ج ٤، ص ١٣٩٨).

١. عقبة بن صالح بن ميثم

ذكره البرقي في عداد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام الذين عاصروا الإمام الباقر عليه السلام أيضاً (البرقي، ١٤١٩ق، ص ١٦). كما ذكر الطوسي أنّ عقبة بن صالح بن ميثم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٢٦٥). ولم يبق من رواياته شيء في كتب الحديث الشيعية.

٢. هارون بن صالح بن ميثم

لم يذكره الرجاليون الشيعة، وما وردت عنه رواية في كتب الحديث الشيعية. وقد روى الطبري في «دلائل الإمامة» عن الإمام الصادق عليه السلام حديثاً عن أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، وذكر أصحابه من مختلف المدن. في هذه الرواية، يُذكر

هارون بن صالح بن ميثم كأحد الأصحاب الكوفيين الأربعة عشر للإمام المهدي عليه السلام (الطبري، ١٤١٣ق، ص ٥٧٣)، مما يدل على مكانته الخاصة لدى التيارات المهديّة في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري. وعلى الرغم من أنّ المصادر السنية تعرف أبناء صالح بن ميثم، ونفت نسبة «ميثمي» لأولاده، إلا أنّ الكتب الرجالية والحديثية الشيعية لا تحتوي على معلومات كافية عن أبناء صالح بن ميثم.

د. أبناء محمد بن ميثم

١. علي بن محمد بن ميثم

لم يذكر الرجاليون الشيعة اسم علي بن محمد بن ميثم، وإنما ورد اسمه في سند حديث واحد رواه علي بن محمد عن الإمام الصادق عليه السلام. وفي هذا الحديث تحدّث أبو الحسن علي بن محمد بن ميثم عن نعمة الله وفضله على الناس وهدايته لهم (العياشي، ١٣٨٠ق، ج ١، ص ١٩٤). ويدلّ هذا الحديث على أنّ علي بن محمد بن ميثم كان من رواة الإمام الصادق عليه السلام، كما كان أبناء عمّه كذلك. ويمكن أن يكون من جيل أحفاد ميثم التمار، وهذا يدلّ على أنّ ميثم كان له ولد اسمه محمد، وله ولد آخر هو أبو الحسن علي الذي روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وكان هناك علي بن محمد بن ميثم آخر عاش بعد عصر الإمام الصادق عليه السلام بجيلين، وكان له نشاط في مجال الشعر والأدب، ولا يمكن الخلط بينهما. فقد كان الثاني شاعراً وأديباً، وورد ذكره مرتين في كتاب ديوان أبي طالب أبي هفان.

بناءً على الرواية الأولى؛ فإنّ علي بن محمد بن ميثم هو ناقل شعر الإمام علي عليه السلام حول وفاة أبي طالب وخديجة. وسند هذه الرواية هو كالتالي: حدثني أبو بشر قال: حدثنا علي بن أحمد بن أيوب الكاتب قال: حدثني أبي أحمد بن أيوب قال: حضر علي بن محمد بن ميثم جنازة؛ فذاكره أبي أيوب بتعاز ومراث (أبو هفان، ٢٠٠٣م، ص ١٥٠). وقد روى هذه الرواية أحمد بن إبراهيم العمي المتوفى سنة ٣٥٠

عن علي بن أحمد بن أيوب الكاتب المتوفى نحو سنة ٣٢٠ عن أبيه أحمد بن أيوب المتوفى نحو سنة ٢٨٠ عن علي بن محمد بن ميثم. وبناءً على هذا السند، فإن علي بن محمد كان على قيد الحياة بين سنتي ٢٥٠ و ٢٨٠. ووفقاً لهذه التواريخ، فإنه لا يمكن أن يكون علي بن محمد حفيداً لميثم التمار، أو ربما قد حذف واسطة واحدة من آبائه. وقد استشهد ميثم سنة ٦٠، وإذا عاش ابنه محمد حتى سنة ١٤٠، فإن ابنه الآخر كان سيعيش حتى سنة ٢٢٠ تقريباً، في حين أن نشاط علي بن محمد بن ميثم كان في منتصف القرن الثالث بين عامي ٢٤٠ و ٢٧٠.

وبناءً على الرواية الثانية؛ فإن علي بن محمد بن ميثم روى حديثاً عن إيمان أبي طالب. وقد روى هذا الحديث عن أبيه عن جده ميثم التمار: «حدثني أبو بشر قال: حدثني أبو بردة السلمي، عن الحسن بن ما شاء الله قال: حدثني أبي قال: سمعت علي بن محمد بن ميثم يقول:...» (أبو هفان، ٢٠٠٣م، ص ٢٧٠). وفي كتاب «الإصابة» ذكر أن ناقل هذا الحديث هو «علي بن محمد بن ميثم». وهذه سلسلة شيعية من الغلاة في الرّفص، فلا يفرح به، وقد عارضه ما هو أصح منه مما تقدم فهو المعتمد» (ابن حجر، ١٤١٥ق، ج ٧، ص ٢٠٢). ولم يذكر محمد بن ميثم بين أبناء ميثم، ومن المحتمل أن ميثم قد تصحفت إلى ميثم. ومع ذلك، فإن نص وموضوع الروايتين يتوافقان مع أفكار أسرة ميثم التمار ودعمهم لأهل البيت عليه السلام.

النتيجة

استهدف هذا البحث إلى الكشف عن آراء أحفاد ميثم التمار وكيفية انعكاس معارف أهل البيت عليه السلام في رواياتهم، ولذلك تم جمع ودراسة الروايات المتبقية عن أحفاد ميثم من مصادر مختلفة. وقد عاش أحفاد ميثم في الفترة ما بين ١٣٠ إلى ٢٠٠هـ، وساروا على نهج آبائهم في الانضمام إلى أهل البيت عليه السلام ونقل رواياتهم، وكانوا يُعرفون بأصحاب الأئمة، ولا سيما أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وأحفاد ميثم الذين ذكرتهم المصادر الرجالية والحديثية هم تسعة أشخاص يمكن

التعرّف عليهم تحت ثلاثة فروع: أبناء شعيب، وأبناء عمران، وأبناء صالح. وكان موطن هؤلاء الأحفاد مدينة الكوفة، وكانوا ينتمون إلى بني أسد، ممّا يدلّ على أنّ جذور تشييعهم تعود إلى هذه المدينة والقبيلة. وقد قاموا برحلات قصيرة إلى المدينة للاستفادة من علم الأئمة عليهم السلام، ولا سيّما الإمام الصادق عليه السلام، إلاّ أنّهم لم يستقرّوا فيها.

وتدلّ الروايات المنقولة عن أحفاد ميثم على أنّهم كانوا ينتمون إلى تيار من الصحابة الذين ركّزوا على الجوانب الفقهية والتفسيرية للأئمة عليهم السلام، واعتبروا أنّ طريق النجاح والفلاح هو الانضمام إلى أهل البيت عليهم السلام، مع تجنّب نقل الكرامات والصفات غير العادية لهم، والابتعاد عمّن كان يعتقد بذلك. كما تجنّبوا نقل روايات واسعة عن فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب خصومهم ولم يدخلوا في هذا المجال ومن بين أحفاد ميثم، بذل يعقوب بن شعيب جهداً أكبر في نشر روايات أهل البيت عليهم السلام، وذلك بتأليفه كتاباً جمع فيه ما سمعه من الإمام الصادق عليه السلام. وقد روى كتابه تلاميذه واستخدمه العلماء الشيعيون حتى القرن الخامس، واستفاد منه علماء كالشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي، وقبلوا رواياته وأدرجوها في كتبهم. وقد تأثّر بعض أحفاد ميثم، مثل إبراهيم بن شعيب، بالواقفية وتماشوا معهم واتبعوا مذهبهم، لكن هذا المسار لم يستمر في هذه العائلة، وإمّا عاد أحفاد ميثم إلى سبيل آبائهم، وانضمّوا إلى أصحاب الأئمة عليهم السلام.

٢٧
التأخّر والخضاعة الإسلامية
مؤرّخة بفتح الحاء

دراسة وتحليل دور أحفاد ميثم السّاق في إبراز ملامح شخصية الأئمة عليهم السلام ونقل معارفهم الموجودة في رواياتهم

فهرس المصادر

١. ابن إدريس الحلي، محمد بن أحمد. (١٤١٠ق). السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي. (ج٣). قم: دفتر انتشارات إسلامي.
٢. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي. (١٤١٣ق). من لا يحضره الفقيه. (ج٤، المحقق: علي أكبر غفاري، الطبعة الثانية). قم: دفتر انتشارات إسلامي.
٣. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي. (١٣٧٨ش). عيون أخبار الرضا. (ج١، ٢، المحقق: مهدي لاجوردي، الطبعة الأولى). طهران: نشر جهان.
٤. ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي. (١٣٤٢ش). الرجال. طهران: جامعة طهران.
٥. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (١٤٠٧ق). لسان الميزان. (ج١، الطبعة الثانية) بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٦. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (١٤١٥ق). الإصابة في تمييز الصحابة (ج٧، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
٧. ابن حجر العسقلاني. أبو الفضل أحمد بن علي. (بلا تاريخ). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. (ج٤، المحقق: محمد علي النجار). بيروت: دار الكتب العلمية.
٨. ابن ماكولا، علي بن هبة الله. (١٤١١ق). الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. (ج١٢). بيروت: دار الكتب العلمية.
٩. المهزومي، أبو هفان. (٢٠٠٣م). ديوان أبي طالب بن عبد المطلب. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

١٠. الأمين، السيد محسن. (١٤٠٣ق). أعيان الشيعة. (ج ٣). بيروت: دار التعارف.
١١. الطهراني، آقا بزرك. (١٤٠٨ق). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. (ج ٢٦). قم: إسماعيليان.
١٢. البرقي، أحمد بن محمد. (١٤١٩ق). رجال البرقي. (المحقق: جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى). طهران: مؤسسة القيوم.
١٣. التستري، الشيخ محمد تقي. (١٤١٠ق). قاموس الرجال. (ج ١، ٢). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
١٤. التفرشي، السيد مصطفى الحسيني. (١٣٧٧ش). نقد الرجال. (ج ١) قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
١٥. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف. (١٤١١ق). رجال العلامة الحلي. النجف الأشرف: دار الذخائر.
١٦. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن مهدي. (١٩٨٥م). تلخيص المتشابه في الرسم. (ج ١، المحقق: سكينه الشهابي، الطبعة الثانية). دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
١٧. الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤١٨ق). المغني في الضعفاء. (ج ٢، المحقق: نور الدين عتر). بيروت: دار الكتب العلمية.
١٨. الزراري، أحمد بن محمد. (١٣٦٩ش). رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين. (الطبعة الأولى). قم: مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية.
١٩. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (١٣٨٢ق). الأنساب. (ج ١٢، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليمني وغيره، الطبعة الأولى). حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٢٠. الطبري الصغير، محمد بن جرير. (١٤١٣ق). دلائل الإمامة. (المحقق والمصحح:

- قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى). قم: بعثت.
٢١. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٣٧٣ش). رجال الطوسي. (المحقق: جواد القويومي الإصفهاني، الطبعة الثالثة). قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٢. العقيلي المكي، أبو جعفر محمد بن عمرو. (١٤٠٤ق). كتاب الضعفاء الكبير. (ج ٣). بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٣. العياشي، محمد بن مسعود. (١٣٨٠ق). تفسير العياشي. (ج ١، المحقق: هاشم رسولي، الطبعة الأولى). طهران: المطبعة العلمية.
٢٤. الكشي، محمد بن عمر. (بلا تاريخ). رجال الكشي اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي. (ج ٢، و ٤). المحقق والمصحح: محمد بن الحسن الطوسي، الطبعة الأولى). مشهد: مؤسسه نشر دانشگاه مشهد، دانشكده إلهيات ومعارف إسلامي.
٢٥. الكيني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). الكافي (ج ٢، و ٨، المحقق: علي أكبر غفاري ومحمد آخوندي). طهران: دار الكتب الإسلامية.
٢٦. المامقاني، الشيخ عبد الله. (١٤٢٣ق). تنقيح المقال في علم الرجال. (ج ٩). قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
٢٧. مدرسي طباطبائي. حسين. (١٣٨٦ش). ميراث مكتوب شيعه از سه قرن نخستين هجري. (المترجم: السيد علي قرابي؛ رسول جعفریان، الطبعة الأولى). قم: انتشارات مؤرخ.
٢٨. المفيد، محمد بن محمد. (١٤١٣ق). جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية. قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
٢٩. النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي. (١٤١٨ق). رجال النجاشي. (المحقق: السيد موسى الشبيري الزنجاني). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.